المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، 14 من ربيع الآخر 1446هـ | 2024/10/17م | رقم الإصدار: 1446 / 14

بيان صحفي

حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام
وليس له أي علاقة بالتشدد إطلاقا

(مترجم)

هذه رسالة نوجهها لفريق التحرير في صحيفة "داون" بشأن التشهير بحزب التحرير في العمود بعنوان "الجدول الرابع: مكافحة الإرهاب أم إسكات المعارضة؟"، نُشر المقال في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وكتبه ضياء الرحمن، الذي يكتب أيضاً لصحيفة نيويورك تايمز. حيث قال: "تاريخياً، استهدف الجدول الرابع المتشددين، بما في ذلك أعضاء الجماعات المحظورة مثل حركة طالبان باكستان وحزب التحرير".

إن الادعاء بأن حزب التحرير هو منظمة مسلحة هو ادعاء باطل من الناحية الواقعية ويعتبر افتراءً. فحزب التحرير لا يحمل السلاح؛ لأن ذلك يخالف منهج النبي ﷺ في إقامته للدولة الإسلامية، حيث اعتمد ﷺ العمل السياسي، ولم يستخدم العمل المادي، وحين استأذنه أصحاب بيعة العقبة الثانية (بيعة النصرة) في قتال أهل منى، أجابهم ﷺ قائلا: **«لَمْ نُؤْمَرْ بِذَلِكَ»**.

إن حزب التحرير لا علاقة له بالتشدد، ولكن حكام المسلمين يخشون عمله؛ لأن مشروع الخلافة هو البديل العملي المبدئي والسياسي للنظام العالمي الحالي، ولا يستطيع حكام المسلمين أن يواجهوا حزب التحرير فكرياً، ولذلك فهم يلجأون إلى الافتراء عليه محاولين عبثا تشويه صورته، ويختلقون مبررات لحرمان شبابه من حقوقهم السياسية.

لقد تم إدراج العديد من شباب حزب التحرير، بما في ذلك المتعلمين تعليماً عالياً، في القائمة الرابعة للحكومة منذ ما يقارب عقد من الزمان. وقد سمح هذا للنظام باضطهادهم لمجرد أنهم يريدون إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في باكستان. ويحرمهم الحكام من حقهم في الحركة، وفي إجراء المعاملات المالية. إن التصوير غير الدقيق الذي تقدمه صحيفة "داون" لهؤلاء النشطاء السياسيين باعتبارهم متشددين، يساعد الحكومة في اضطهادهم، ومحاربة الإسلام السياسي.

إذا كانت صحيفة "داون" تسعى إلى إعادة تشكيل المشهد الفكري والسياسي في باكستان، فهل يليق بها أن تنشر أخباراً كاذبة؟! إننا نطالب فريق تحريرها بتصحيح الانطباع الخاطئ الذي خلقته تقاريرها غير الدقيقة عن حزب التحرير. ونطالبها بنشر التوضيح التالي، "حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام. وهو يتبنى العمل السياسي والفكري لإقامة الخلافة الراشدة. وليس له أي علاقة بالتشدد إطلاقا". لدينا الحق في أن يتم تمثيلنا بدقة في صحيفة يومية محلية تفتخر بنزاهتها وتقاريرها الدقيقة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان

Webpage: www.hizb-pakistan.com Twitter: http://twitter.com/HTmediaPAK
E- mail: HTmediaPAK@gmail.com WhatsApp: +967 713 645 449
Facebook: https://bit.ly/3hNz70q

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info